الرسول أمضاها على أية حال[١٨].

٣)أثناء الحملة على مكة ـ وعندما وصل أبو سفيان الى معسكر المسلمين للتفاوض مع الرسول حول استسلام مكة صلحاً ـ اعترض عمر على منح الزعيم الأموي الحماية وطالب بقتله[١٩].

٤)عندما مات عبد الله بن أبيّ، رأس "المنافقين" في المدينة، جادل عمر الرسول في الصلاة على روحه[٢٠]، ولكن الرسول فعل. وهذه الوقائع تشير الى موقف عمر الذي لايلين في سياسته الحازمة تجاه الزعماء البارزين من أعداء الإسلام، والارستقراطية المكية بشكل خاص.

وخلال خلافة أبي بكر، عارض عمر وجماعته الحرب ضد القبائل العربية، وظلّ يحث الخليفة على تسريح خالد بن الوليد من قيادة جيش المسلمين[٢١]. وعارض عمر كذلك تعيين الأموي، خالد بن الوليد، قائداً لجيش أرسل الى سوريا، ونجح في إبعاده عن هذا الموقع[٢٢]. وفور توليه الخلافة، أبعد عمر خالد بن الوليد عن قيادة جيش المسلمين في سوريا، وعين مكانه رفيق دربه، الصحابي الأقدم، أبا عبيدة بن الجراح[٢٣]. وكذلك أحكم عمر قبضته على عمرو بن العاص في مصر، وصادر نصف أملاكه[٢٤]. وفي خلافته ميز عمر ضد المكيين في "العطاء". وباختصار، فإن عمر حاول وسعه لكبح الارستقراطية المكية التي أسلمت حديثاً[٢٥].

وعلى الرغم من هذه الأحداث التي تظهر عمر على خلاف مع الرسول وخليفته الأول، فإن الرواية التقليدية عامة تظهر أبابكر وعمر وأبا عبيدة على وفاق تام. وغالبية المصادر تتفق أن الثلاثة وصلوا معاً